

السؤال الأول والثاني والثالث من الفتوى رقم (23313)

س1 : بالنسبة لأحكام الإجهاض فقد قرأنا فتوى الشيخين ابن عثيمين وابن باز - رحمهما الله - أنه إذا تبين في الجنين خلق بني آدم أو إذا تعدى عمره (81) يوماً فإنه يعتبر نفاساً وإذا كان غير ذلك فهو

(الجزء رقم : 1، الصفحة رقم: 257)

استحاضة ومع التطور الحادث في التكنولوجيا الطبية فإنه ومن خلال الأمواج فوق الصوتية (الأشعة) فقد تبين في الجنين خلق الأدمي وعمره (9) أسابيع (63) يوماً تقريباً فما الحكم في هذه الحالة ؟

ج1 : الحمل الذي يترتب على وضعه انقضاء العدة واعتبار الدم الخارج من المرأة نفاساً هو ما تبين فيه صورة إنسان على نحو ظاهر سواء أكمل ثمانين يوماً أو لم يكملها وذلك لأنه إذا بان فيه شيء من خلق الأدمي علم أنه حمل فيدخل في قوله تعالى : ﴿ وَأُولَآئِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ ، وهكذا الحكم إذا ألفت مضغة لم يتبين فيها الخلقة فشهد ثقات من القوابل أو الأطباء أن فيه صورة خفية تتبين بها أنها خلقة آدمي .

س2 : في بعض الأحيان ومن خلال الأشعة الصوتية نرى الجنين قد تبين فيه خلق الأدمي في وقت مبكر (8-10) أسابيع ولكن في حال حدوث إجهاض مفقود أو غير كامل وأثناء عملية التنظيف لا نرى سوى قطع لحم ، أي : ليس فيها ما يشبه الأدمي . فما الحكم بالنسبة للمرأة من ناحية الصلاة وغيرها ؟

ج2 : ما دام أنه لا يرى فيما سقط من المرأة أو أخرج من الرحم

(الجزء رقم : 1، الصفحة رقم: 258)

أثناء عملية التنظيف أثر صورة إنسان وإنما ذلك قطع لحم لا يرى فيها ما يدل على أنها صورة آدمي فإن ذلك الساقط لا يترتب عليه أحكام الحمل ، والدم الخارج هو دم فساد وليس دم نفاس وعليه فتصلي المرأة وتصوم مع وجوده ، إلا أنه إذا كان خروج الدم مستمرًا فإنها تتوضأ لكل صلاة بعد دخول وقتها وإذا زاد عن شهر فإن المرأة تجلس عاداتها .

س3 : هناك حالات حمل مفقودة قد يتعدى عمر الجنين 3-4 شهور ولكن بالأشعة يكون عمره أقل كشهرين مثلاً أو يكون مجرد كيس حمل بلا جنين فما الحكم ؟

ج3 : ما دام أن الحمل المسؤول عنه لم تظهر به صورة إنسان عند وضعه فإنه لا يعتبر حملاً تترتب على وضعه أحكام الحمل .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو سعد بن ناصر الشثري عضو عبد الله بن محمد بن خنين عضو عبد الله بن محمد المطلق الرئيس عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ